المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية

د. إخلاص هاشم عودة
مديرية تربية بغداد– الرصافة الثانية
akhlashashim100@gmail.com

الملخص

يشهد العالم تطورا كبيرا في كافة المجالات ومنها المجال التربوي الفني. حيث أنطلق بخطوات واسعة في مختلف الاختصاصات وهذا يشير إلى مدى اهتمام المختصين والباحثين في تطوير العملية التعليمية التعلمية . ويمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة. اذ تعد التربية وسيلة المجتمع لتربية ابناءه وفقا للاتجاه الذي يرغبه ذلك المجتمع.

فاهمية التربية تكمن في درجة وعي التدريسي بعملية تطبيق مكوناته. وبذلك عملت الباحثة على دراسة المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية، فتكون البحث من الفصل الاول والذي تضمن مشكلة البحث حيث وجدت الباحثة ان هناك مقاربات وظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية. اذ بدأت مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:- **هل هناك مقاربات وظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية؟**. كما تضمن الفصل الاول الاهمية والاهداف والحدود وتعريف للمصطلحات اما الفصل الثاني فتضمن مبحثين، فالمبحث الاول الوظيفة التربوية للعملية التعلمية – التعليمية، اما المبحث الثاني فتضمن التربية الفنية والتربية الدينية. بينما الفصل الثالث تضمن منهجية البحث واجراءاته، اما الفصل الرابع فتضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ومن ثم المصادر والمراجع .

Abstract

The world is witnessing a great development in all fields, including the technical educational field. As he made great strides in various specializations, and this indicates the interest of specialists and researchers in developing the educational learning process. It can be said that the conflict between developed countries is a struggle between the minds of their children in order to reach a scientific and technological precedent that guarantees leadership and leadership for them. Education is considered a society's means of raising its children according to the direction that society desires.

The importance of education lies in the degree of teacher's awareness of the process of applying its components.

Thus, the researcher worked on studying functional approaches between art education and religious education, so the research was from the first chapter, which included the research problem, as the researcher found that there are functional approaches between art education and religious education. As the research problem started with the following question: - Are there functional approaches between art education and religious education? The first chapter includes the importance, objectives, boundaries and definition of terms. The second chapter includes two topics. The first topic is the educational function of the learning-educational process, while the second topic includes art education and religious education. While the third chapter includes the research methodology and procedures, the fourth chapter includes the results, conclusions, recommendations and proposals, and then the sources and references.

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات المتمثلة بالتراكم الكمي والنوعي للمعلومات وتنوع مصادرها قد اثر على المجتمعات بالتغيير والتطوير في جميع مجالات الحياة ، وقد شكل هذا نمو متصاعد ومتسارع في المعلومات نتيجة تعدد حقول المعرفة وميادين تطبيقها، مما انعكس بشكل او باخر على العملية التربوية بشكل عام.

اذ تعد العملية التربوية عملية شاملة يتم بها الانتقال بالفرد او المجتمع الى المثل الاعلى الذي ينبغي ان يكون عليه، كما ان الهدف منها هو بناء الشخصية الانسانية المتكاملة في نموها، وبذلك عملت الباحثة على دراسة المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية. فقد وجدت الباحثة ان هناك مجموعة من الصعوبات والمشكلات التي تواجه التربية، وهذه الصعوبات هي عدم الاعتماد الكامل لمادة التربية الفنية والتربية الدينية، والاعتماد على مجموعة من المعلومات الفقيرة التي لا تقدم للطالب منفعة تربوية تعليمية، كما انها لا تساعد المتعلم في تربيته وتكوين شخصيته، مما يؤدي الى عدم الارتقاء بالشخص والى عدم تحسين العملية التربوية والتعليمية ومنها بدأت مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:-

هل هناك مقاربات وظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية؟

اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث بالاتي:-

1- يظهر اهمية البحث في كونه يفيد الدارسين في المراحل المتوسطة والاعدادية.

2-ان البحث يحدد له ابعاده الايجابية على المتعلم والعملية التعليمية.

3-قد يسهم البحث في اضافة معرفية الى جانب الدراسات العديدة لتناوله مقاربات وظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية .

4-يفيد في رفع الكفاءة العلمية في مجال التخصص للمعلم .

5-بالامكان الافادة من البحث في تطوير تدريس مواد ومقررات التربية الفنية والتربية الدينية .

6-يفيد البحث الحالي المؤسسات التعليمية والتربوية لاسيما قسم التربية الفنية.

7-قد تسهم نتائج هذا البحث في تطوير العملية التعليمية في مجال الفنون.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في :

1-الحدود الزمانية : 2020 - 2021

2-الحدود المكانية : المراحل المتوسطة

3-الحدود الموضوعية : التربية الفنية والتربية الدينية

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

التعرف على المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية

تعريف المصطلحات

1- المقاربة Approach:

الخصائص المتعالقة بين متغيرين، وهو تنظيم الاشياء على صورة واحدة لقرب بعضها البعض .

2- الوظيفية Function:

هي كل ما تحمله العملية التربوية من خصائص واهداف تروم الى تحقيقه للشخص ضمن مجتمعه.

3- التربية Education:

هي عملية إنسانية هادفة تنموية تهدف إلى تطوير الشخصية الإنسانية للبلوغ به حد الكمال المناسب (فكريا، معرفيا، علميا، حسيا، وجدانيا، جمالياً، وخلقياً) ، وتزويده بالمعارف والقيم اللازمة لنموه نمواً سليماً تعكس فلسفته وتدل على تاريخه.

4- التربية الفنية Art Education:

عملية تربوية تسهم ايجابيا في تكوين الفرد وتنشئته تنشئة اجتماعية متكاملة من خلال ربطه بمجتمعه وبيئته والمحافظة على ذاته وتحسينه من الناحية الجمالية.

5- التربية الدينية

عملية بناء الشخصية الانسانية المتكاملة في نموها ووضع اسس قوية لمناهج تربوية سليمة تساير الفطرة البشرية السليمة، وتلبي حاجات الفرد والمجتمع في ان واحد معا.

الفصل الثاني

المبحث الاول : الوظيفة التربوية للعملية التعلمية – التعليمية

التربية هي عملية صناعة الإنسان، وهي تحصيل للمعرفة وتوريث للقيم كما هي توجيه للتفكير وتهذيب للسلوك فهي الوسيلة التي تساعد الإنسان على بقائه واستمراره ببقاء قيمه وعاداته ونظمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

بذلك تعد التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا فضرورتها للفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه والتربية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة. فما هي إلا العملية التي تؤمن للفرد القدرة والتلاؤم بين دوافعه الداخلية وظروفه الخارجية النابعة من بيئة ثقافية واجتماعية معينة. والفن كلغة اتصال اجتماعي له أدوار كثيرة فهو مرآة للحضارات على مر العصور ، وهو يلعب دوراً فى رؤية المتلقي لبيئته وإدراك جمالها، كما أنه عملية توافق بين عالم الجمال وعالم الوجدان وعالم العقل، بين الفردي والجماعي، بين الذاتي والموضوعي، بين الروح الإنسانية والطبيعة نفسها.

فالتربية والتعليم هي من العمليات المهمّة التي يقوم عليها بناء المجتمع ، وهي وسيلةٌ لاستمراره وديمومته، لأنها تهدف إلى تنمية الفرد في النواحي المختلفة، العقلية والجسدية والحسيّة و الاجتماعية.

فلقد اكدت الاتجاهات الحديثة التي تناولت مجالات التربية والتعليم على جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية والتربوية واعتبار المؤسسات التعليمية بيئات ثرية بخبرات متنوعة وفرص تعلم متعددة تعمل على تنمية حواس المتعلم واستثارة ذهنه ووجدانه والتفاعل مع ما توفره هذه البيئة فيثمر عن ذلك حصيلة من المدركات الحسية للاشياء المحيطة به وعملية استيعاب للمعلومات وحفظها ومن ثم استرجاعها على وفق متطلبات الموقف التعليمي وهذا يعني تنمية التفكير لديه وما يصاحبه من ابداع وابتكار.(الكناني، 1998،ص5)

وهذا يعني ان العملية التعليمية لايمكنها الاستقامة والتطور الا بوجود المتعلم الذي هو اساس العملية التربوية ومحورها الاساس ولابد من توافر عدة صفات او مميزات للشخص المراد تعليمه بحيث يجب ان يكون مؤهلا ولدية الاستعداد للتعليم ويتم ذلك من خلال التدريب والتهذيب للسلوك وتقديم الخبرات والمعلومات والمهارات التي يحتاجها للتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

المبحث الثاني: التربية الفنية التربية الدينية

ان التربية تهدف إلى الارتقاء للإنسان حد الكمال، فما تقدمه التربية يمثل الأداة التي يعد عبرها الفرد والمجتمع بالإعداد المناسب لتقبل التنمية والمساهمة فيها بفاعلية ، فهي جزء من التنمية الاجتماعية ، والتربية عرفت أنها تنمية الإنسان في إبعاده المتنوعة والمتعددة .. الروحي، البيولوجي ، العقلي، المعرفي، الانفعالي العاطفي (الوجداني، السلوكي، الأخلاقي، الاجتماعي) للسمو بالإنسان نحو غاياته، من مجتمع متضامن قائم على قيم ثابتة، وهنا ينبثق دور الاخلاق في التربية من خلال أهمية التربية المطلوبة ودورها في إحداث تغيرات قيمية مرغوبة عند الأفراد في المجتمع ، فالتربية المقصودة تعد عملية اجتماعية يخضع فيها الأفراد لتأثيرات بيئية مختارة ومسيطر عليها وبصورة خاصة البيئة المدرسية، لكي يكتسب أولئك الأفراد أقصى ما يمكن من نمو فردي وكفاءة اجتماعية.(رضا، 2010، ص36)، فالتربية في كليتها تتمحور حول تكوين الشخصية الكفوءة والسوية والمتظافرة في جوانبها الروحية والعقلية والوجدانية والخلقية والاجتماعية، وعلى الرغم من أن القيم تمارس دوراً توجيهياً للعملية التربوية ، إلا أنها تحتاج إلى التربية بوسائلها وأساليبها ومعلميها ونظامها في الوقت نفسه ، فعلاقة التربية والقيم علاقة تكافلية، التربية تزرع القيم وتنميتها، والقيم ترسم مسار التربية وتوجهها،

وهذا ما يدعم تأكيد مناهج التربية الاسلامية على بناء المجتمع مثلما اكدت على بناء الانسان على اساس وحدة العقيدة وقوة الفضيلة ، ومن ثم فهي ليست معارف تقدم للانسان فحسب ، وليست معلومات يلم بها المتعلم فقط، ولكنها اسلوب لتربية الفرد تربية متكاملة من جوانبه كافة ، الجسدية والروحية والوجدانية والعقلية، وقد اكد ذلك علماء النفس والاجتماع والتربية، اذ يرون ان الدين عنصر اساس من عناصر التكيف النفسي والترابط الاجتماعي واداة ناجحة من ادوات النمو الروحي لدى افراد المجتمع كبارا وصغارا .(العيسوي ، 2003 ، ص193)

اذ إن مستوى المدارس والتعليم في التربية العربية الإسلامية كان رهن بمستوى من يقوم بالتدريس فيها فإذا أقتصر دوره على القراءة والخط وتعلم الحساب وقليل من الفقه فهي أقرب للكتاتيب وتمثل المرحلة الأولية، وإذا كان معلمها له تبحر في العلوم وله توسع في تعليم ما سبق من مواد تكون حينئذ من مستوى التعليم الأوسط أي الثانوي، أما إذا كان المعلم فذ ومن المعروفين بالتعمق وسعة الاطلاع وحسن العرض فأن مستوى المدرسة يرتفع وتصير أقرب بالتعليم الجامعي وأشبه؛ ولم تكن هناك سنين تحدد مدة الدراسة فكل يجتازها حسب قدرته، واستعداد المتعلم للتلقي والتعلم (الشبلي، 1966 ، ص38) ، ويتوزع رجال التربية

العربية الإسلامية بين تيارين : الأول هم الذين قصروا تفسروا لفظة العلم على الأمور الدينية والإلهية فقط ، وكل ما دونها هو دون ولا نفع يرتجي منه، والتيار الثاني، هم الذين قالوا بشمولية معاني هذه كلمة العلم وضمها لكل فروع المعرفة.

فالتربية الفنية وسيلة لتربية الانسان للحياة عن طريق الفن وهي تتكامل مع غيرها من العلوم التربوية وأنها لا تعني قدرة المتعلم لكي يمارس الفن بشكل أو بأخر وإنما تعنى بالجوانب التذوقية والثقافية والجمالية والاخلاقية والابداعية وأن يكون المتعلم قادرا على التعبير عن افكاره وأحاسيسه وانفعالاته من خلال لغة اتصال عالمية وهي لغة الفن .وبذلك فالتربية عملية إنسانية اجتماعية تتميز بالتفاعل والحيوية وتقوم على قصد التطوير والتوجيه لنمو الشخصية في مستوياتها المختلفة.

وهي وسيلة المجتمع للارتقاء بواقعه تنميته واكتسابا، وإنها تستمد مادتها من ثقافة المجتمع وتتغيا بغاياته وطموحاته وتنطلق بالتالي من فلسفته وإطاره الفكري العام (علي،1995، ص19) ولهذا كان لابد للإطار الثقافي الذي يرتكز عليه المجتمع من أن يرسم حدود العملية التربوية واتجاهاتها، بصورة يجعلها ضمن هذا الإطار وأن لا تتجاوزه إلا لتقدم ومنفعة له ونمو وارتقاء بالمجتمع نحو مستقبل افضل.

وبذلك فلقد رسم الاسلام لمنهج التربية الاسلامية اهدافا تفوق الاهداف التربوية ، ومن تلك الاهداف بناء الشخصية الانسانية المتكاملة في نموها ووضع الاسس القوية لمناهج تربوية سليمة تساير الفطرة البشرية السليمة، وتلبي حاجات الفرد والمجتمع في ان واحد معا، لذا يجب ان يحرص واضعوا المناهج على امور منها، تحديد المتغيرات في المجتمع وفقاً للتحديات التي يفرضها التقدم العلمي والتقني والتقدم في مجالات العلوم كافة. (المطلس ، 1997 ، ص22)

فان المنهج الاسلامي التربوي يتفاعل مع مختلف الاحداث والتغيرات في المجتمع ، فكلما ارتقى المجتمع ارتقت المنظومة التربوية اذ ان المناهج ترقى برقي الامم نفسها لانها تكون واضحة المعالم ، محدودة الاهداف ، متماسكة المحتوى ، حديثة الطرائق والاساليب ، مجددة في الانشطة ، متقنة للتقويم .

فالتربية تتضمن إعداد وتهيئة الأفراد خلال فترة نموهم، وان القيم ضمن منطلقات أهداف التربية، إذ أن هناك علاقة ضرورية بين القيم وأهداف التربية، لان الأهداف التربوية ما هي إلا تعبير عن أحكام قيميه، والقيم توجه السلوك بما تمليه من اختيارات سلوكية لأفراد المجتمع، وفي الوقت نفسه تشكل التربية حجر الزاوية التي تقوم عليه المبادئ القيمية، فهي جزء من التنمية الاجتماعية، وهذا ما نجده في التربية الفنية اذ انها عملية تربوية اجتماعية تسهم ايجابيا في تكوين المتعلم حسب قدراتهم وميولهم الفنية بما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطهم ببيئتهم ، مما تجعلهم في وضع يمكنهم من التفاعل بما يحيط بهم .

اذ التربية الفنية وسيلة طبيعية للتعلم في جميع مراحل نمو الفرد وتنمية القيم والاختصاصات الضرورية لتصوير الإنسان في المجتمع من النواحي العقلية والعاطفية والاجتماعية. (ريجفليد،(د.ت)، ص236)

وبذلك فان التربية الفنية لها أهمية تسعى لتحقيقها في مساعدة المتعلم على النمو في جوانب منها : (النمو العاطفي–النمو الفكري– النمو البدني– النمو الإدراكي–النمو الاجتماعي–النمو الجمالي – النمو الإبداعي) وتكوين المفاهيم وتعميق وترسيخ أهداف المواد التعليمية الأخرى. (الشهري،2002،ص4)

اذ ان التربية عرفت أنها تنمية الإنسان في إبعاده المتنوعة والمتعددة .. الروحي، البيولوجي ، العقلي، المعرفي، الانفعالي العاطفي (الوجداني، السلوكي، الأخلاقي، الاجتماعي) للسمو بالإنسان نحو غاياته، وهذا ما تنظر اليه التربية الإسلامية بمختلف مشاربها للتربية والتعليم نظرة احترام وتقديس؛ أنطلاقاً من أول كلمة أنزلت على الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي (أقرأ) ومن ثم ما تواتر في السنة المطهرة من قول وفعل يحث على حسنُ التربية وتحصيل العلم (رضا،2010 ، ص40)

اذ تعد التربية عملية تغيير يتحقق بها الانتقال بالفرد والمجتمع من الواقع الذي هو عليه إلى المثل الأعلى الذي ينبغي أن يكون عليه، وهذا الوصف للتربية، تندرج تحته التربية الفنية والتربية الاسلامية.

وبذلك تتحدد هوية التربية بتحديد تصورها للمثل الأعلى الذي ينبغي أن يصار إليه سواء في تربية الفرد أم في تربية المجتمع ، ولكل أمة ، من الأمم رؤيتها الخاصة بها للإنسان الأمثل . (الشدوخي ، 2002 ، ص 2)

وعلى هذا الاعتبار فأنه لا يمكن أن يتصور منهج تربوي لأمة من الأمم دون أن يكون مبنياً على معتقداتها وتصوراتها عن الوجود والكون والإنسان والحياة ، ومن ثم فأنه لا يمكن أيضا أن يتصور إمكان استعارة أمة من الأمم مناهج تعليمية من أمة أخرى ، أو أن تبني مناهجها أو تطورها وفق مواصفات تحددها أمة أخرى .

كما ان التربية الفنية هي عملية تنشئة وتكييف للفرد ليكون عضواً فاعلاً ومنسجماً مع الثقافة والمجتمع اللذين ينتمي إليهما، وهذه التنشئة تهتم برقيه من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والأخلاقية ليتحقق له التوافق مع بيئته، أما الفن فيرتبط بالتعبير الجمالي– الذي يحمل مفاهيم ومشاعر– والتجسيد في هيئة عمل فني، فالتربية الفنية تقوم على تنمية الفرد من جميع الجوانب المعرفي والمهاري والسلوكي

إذ إن غاية ما يسعى إليه التربويون هو الفن الذي ينبغي أن يكون أساساً للتربية، لذا تهتم التربية الفنية بالقيم التي يكتسبها الطلبة في أثناء ممارستهم للنشاطات الفنية.(Stuart,1993, p:37)

فلم نجد مجتمع يخلو تماما من الظواهر الفنية. وأن تاريخ الفن انما هو تأريخ الأنسانية .ثم ان علاقة الفن بالتربية الأنسانية قد اتى ملازما للأنسان. فلقد ولدت الفنون ملتزمة باعراف المجتمع وقيم الدين الحنيف.

فكان الفن العربي الاسلامي وما زال نشاطا اخلاقيا .اعتمادا على ايمان الفنان المسلم بخدمة الفن للأنسان .وأن غاية الفن والدين انما هي تحقيق السعادة والتحرر من الكبت من شهوات النفس الحيوانية، واحترام الانسان والانسانية. وطالما ان والدين غايته صناعة السعادة للأنسان فأن الفنون هي الأخرى التي تصنع السعادة.

مما سبق تبين للباحثة أن الفنون لا تتعارض مع الدين طالما كانت تخدم الانسان من أجل وجوده وسعادته. واذا اردنا ان نتكلم في تاريخ البشرية نجد ان الفنون ولدت مع ولادة الاديان وولدت معها بين جدران المعابد، وارتبطت بالاخلاق منذ اقدم العصور. وان المؤسسة التربوية معنية أكثر من أي مؤسسة اخرى في المجتمع في اعادة انتاج فنوننا العربية الاسلامية. ولابد لنا من تأسيس قاعدة متينة رصينة من الفن الحي الملتزم، فن يحيي البطولات ويحيي القيم العربية الاصيلة فن يحيي اخلاقنا الاسلامية، وذلك لا يتم الا من خلال الاعتماد على الأسس التربوية الفنية والدينية. وأن اخلاق ابناؤنا اليوم بحاجة الى ايجاد وسائل لمعرفة تشذيبها وصقلها، ليس فقط بالمواعظ والتعاليم والتهديد والترهيب والتخويف، انما بطرق انسانية اكثر اشراقا وتفتحا وحبا. كما يمثل الفن وسيلة تخاطب واتصال بين الفنان والمجتمع، فالإبداع هو القدرة على الرؤية والإدراك ومن ثم الإستجابة والتفاعل ، فالفن له لغة خاصة، وهذه اللغة هى أداة الفنان للتواصل مع غيره والتفاعل معهم، وبذلك تعد اللغة وسيلة اتصال بين الفرد والمجتمع.

مؤشرات الاطار النظري :

1-أن الخبرات والمعلومات السابقة للمتعلمين تعتبر شرط أساسي لإحداث التعلم المرغوب، وبذلك فالبنية المعرفية السابقة للمتعلمين هي أساس ومحور بناء المعرفة الجديدة وبقاء أثر التعلم لمدة أطول واحداث تغيرات في افكار واتجاهات ومهارات المتعلمين

2-إن نجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها يتوقف على مهارة المعلم، وتفقد أهميتها إذا لم يتوفر لها العنصر الماهر الذي يجعل من المعارف أسس قوية تتلاحم في بناء شخصية المتعلمين.

3-ان التربية هي تنمية الإنسان في إبعاده المتنوعة (الوجداني، السلوكي، الأخلاقي، الاجتماعي)

4-التربية الفنية هي عملية تنشئة وتكييف للفرد ليكون عضواً فاعلاً ومنسجماً مع الثقافة والمجتمع اللذين ينتمي إليهما.

5-التربية الدينية هي تربية الفرد تربية متكاملة من جوانبه كافة ، الجسدية والروحية والوجدانية والعقلية.

الفصل الثالث

يعتبر البحث الحالي من البحوث الاساسية كونه يؤسس التربيات الاساسية للفرد. ولاجل تحقيق هدف البحث المتعلق بدراسة المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية، فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من المدارس المتوسطة في مديرية تربية بغداد وقد انتخبت منهم الباحثة عينة عشوائية، ولاجل تحقيق هدف البحث المتعلق بدراسة المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية ، فقد تتطلب القيام بالاتي:

المرحلة الاولى :عملية جمع المعلومات وتتضمن الاتي:

اولاً: الاطلاع على مناهج مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة التي يدرسها مدرسي التربية الفنية.

ثانيا: الاطلاع على الاهداف العامة لمادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة.

ثالثا: الاطلاع على الاهداف السلوكية لمادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة.

المرحلة الثانية : المقابلات

تمت مقابلة مجموعة من الاساتذة المختصين ببناء المناهج في التربية الفنية والتربية الدينية لغرض الاستفادة من المقاربات الوظيفية بين التربيتين.

المرحلة الثالثة : مرحلة ايجاد المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والدينية.

بالاستناد الى الحصيلة المعلوماتية التي حصلت عليها الباحثة في المرحلة السابقة تم دراسة المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية، على وفق الخطوات الاتية :

(تحديد الاساس الفلسفي او الاسس العلمية للمنهج ، تحديد الاهداف العامة ، تحديد الاهداف التعليمية للتربيتين، تحديد الاهداف السلوكية للتربيتين).

الوسائل الاحصائية

اتبعت الباحثة اجراءاتها بشقيها الميداني والذي اخذ جانب الملاحظة والمتابعة والتدريب، والاخر الاحصائي الذي اشتمل على معالجة البيانات والمعلومات على وفق المعادلات والاختبارات التي خصت كل جانب

منها. فاعتمدت الباحثة على مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي (معادلة سكوت، ومعادلة كوبر، كما اعتمدت على اختبار t-test ، ومعادلة ارتباط بيرسون ، كما استخدمت معادلة فيشر)

الفصل الرابع

نتائج البحث :

جاءت نتائج البحث الحالي من خلال الاتي :

1- ان العملية التربوية هي وسيلة لتربية الانسان للحياة عن طريق الفن وهي تتكامل مع غيرها من العلوم التربوية وأنها لا تعني قدرة المتعلم لكي يمارس الفن بشكل أو بأخر وإنما تعنى بالجوانب التذوقية والثقافية والجمالية والاخلاقية والابداعية وأن يكون المتعلم قادرا على التعبير عن افكاره وأحاسيسه وانفعالاته من خلال لغة اتصال عالمية وهي لغة الفن .

2- ان التربية الفنية والتربية الدينية لهما غاية واحدة وهي تكوين شخصية الانسان بما ينسجم مع مجتمعه وتحقيق السعادة والتحرر من الكبت من شهوات النفس الحيوانية، واحترام الانسان والانسانية.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج استنتجت الباحثة الاتي:

1-إن نجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها يتوقف على مهارة المعلم، وتفقد أهميتها إذا لم يتوفر لها العنصر الماهر الذي يجعل من المعارف أسس قوية تتلاحم في بناء شخصية المتعلمين.

2-ان المقاربات الوظيفية بين التربية الفنية والتربية الدينية هي أساس ومحور بناء المعرفة الجديدة وبقاء أثر التعلم لمدة أطول واحداث تغيرات في افكار واتجاهات المتعلمين

التوصيات: على ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:-

1. ضرورة تنبيه المجتمع لأهمية التربية الفنية والتربية الدينية في تربية الفرد.

2. ضرورة إقامة الدورات التدريبية لمعلمي التربية لمعرفة الاتجاهات الاخلاقية في التربية الفنية والتربية الدينية.

المقترحات:

1-ان يطبق هذا البحث في رسالة ماجستير او اطروحة دكتواره.

2-دراسة مقارنة لمنهج مادة التربية الفنية والتربية الاسلامية.

المصادر

1. رضا، علي عبد الكريم، فلسفة التربيـة الجمالية في ضوء الجمالية الألمانية المعاصرة، (أطروحة غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2010 .
2. ريجيفيلد، اودين ،التربية والفن ، تعريب جرجيس القسوس و(آخرون)، منشورات منظمة اليونسكو، (د . ت).
3. الشبلي، أحمد، تاريخ التربية الإسلامية ، القاهرة، (1966) .
4. الشدوخي، سعد ،حاجاتنا الى مناهج اسلامية، مجلة لبنان، عدد171 ، السنة (16) ، 2002.
5. الشهري، عبد الله ظافر، واقع التربية الفنية في التعليم العام ، الرياض، 2002.
6. علي، سعيد إسماعيل، وآخرون، فلسفات تربوية معاصرة، سلسلةعالم المعرفة198، مطابع الرسالة، الكويت ، 1995
7. العيسوي، عبد الرحمن. سايكولوجية التعلم والتعليم. دراسة اسامة، للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
8. الكناني، ماجد نافع. بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور. (اطروحة غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1998.
9. مطلس، عبد محمد. تحليل المناهج. مركز منار، صنعاء، 1997.
10. Stuart Richmond .Art, Imagination, and Teaching: researching the High School Classroom, Canadian journal of Education, 18: 4, 1993.